فان يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل
بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا
لما توافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك
هكذا ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال
وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل
اذا اجتمعت الواو والتا حتى يكون حرف متحركا وبعده حرف ساكن
حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك وانما كانت التا عوضا عن الواو
فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز
ذلك فكيف تكون على وزنه نعم لذا ان يقول انما نعتذر كونها
عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما نقول في الظروف
الواقع خبر انه لا يسوغ اظهار عامل معه اذا كان بدلا منه اما اذا
لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر الفعل
في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان
قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة
ولا يجاريه احد في اعتقاده العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا
ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم
محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة
والاستقامة واستكانة منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة وقولهم
استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وهاي وياجل شاذ
الاعلال الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما
بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما
همزة واما بانقلاب احداهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى اليا وبالعكس
واما القسم الاول من القلب وهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا

في حكم

في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما انقلبا الفا لوجهين الاول
ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما
قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وذلك
مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا المجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو
واليا اذا تحركتا صار كل واحد منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة
حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو ويا والمضمومة
كواوين وكذا حكم اليا واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف
لانه حرف يؤمن معه عن الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب
واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على فعل ثلاثي نحو اقام
واباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما
فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكانة منه اي من الفعل المحمول
على الفعل الثلاثي لانه استفعل لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة
زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره واستكانة [illegible] فانه
يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعال وقد
تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم
واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى
ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على
فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول
على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام فالقاف
وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام و
استقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احدهما وهي الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1